ياليتها كانت لاهلي ابلا ، او هزلت في جدب عام اولا
يكون على الوصف والظرف ، وسالته رحمه الله عن قوله من دونها ومن فوق ومن
تحت ومن قبل ومن بعد ومن دبر ومن خلف فقال اجروا هذا مجرى الاسما المتمكنة
لانها تضاف وتستعمل غير ظرف ومن العرب من يقول من فوق ومن تحت يشبهه بقبل
وبعد ، وقال ابو النجم ، اقب من تحت عريض من عل ، وقال آخر
لا يحمل الفارس الا الملبون ، المحض من امامه ومن دون ، وكذلك من امام
ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر ، وزعم الخليل رحمه الله انهن نكرات كقول
ابي النجم ، ياتي لها من ايمن واشمل ، وزعم انهن نكرات اذا لم يضفن الى معرفة كما يكون
ايمن واشمل نكرة ، وسالنا العرب فوجدناهم يوافقونه ويجعلونه كقولك من يمنة
وشامة وكما جعلت ضحوة نكرة وبكرة معرفة ، واما يونس فكان يقول من قدام يجعلها
معرفة وزعم انه منعه من الصرف انها مؤنثة ولو كانت شامة كذا الماما فيها وكانت
تكون معرفة وهذا مذهب الا انه ليس يقوله احد من العرب ، وسالنا العلويين
والتميميين فراينا هم يقولون من قديديمة ومن وريئة لا يجعلون ذلك الا نكرة
كقولك صباحا ومساء وعشية وضحوة فهذا سمعناه من العرب ، وتقول
في النصب على حد قولك من دونها ومن امامه جلست اماما وخلفا كما قلت يمنة
وشامة قال الجعدي ،
لها فرط يكون ولا نراه ، اماما من معرسنا ودونا ، وسالته رحمه الله
عن قوله جاءني اسفل يا فتى فقال هذا افعل من كذا وكذا كما قال جل وعز اذ
جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم ، وسالته رحمه الله عن هيهات اسم رجل
وهيهاة فقال اما من قال هيهاة فهي عنده بمنزلة علقاة ، والدليل على ذلك
انهم يقولون في السكوت هيهاه ، ومن قال هيهات فهي عنده كبيضات ونظير

الفتحة

الفتحة في الهاء الكسرة في التاء فاذا لم يكن هيهات ولا هيهاة قبلها لشيء فهما على حالهما لا يغيران
عن الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتمكن ، ومثل هيهاة ذية اذا لم يكن اسما
وذلك قولك كان من الامر ذية وذية فهذه الفتحة كفتحة الهاء وذلك انها ليست
اسماء متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان قلت لم لم تسكن الهاء في ذية وقبلها
حرف متحرك فان الهاء ههنا ليست كسائر الحروف ، الا ترى انها تبدل في الصلة تاء
وليست زائدة في الاسم فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت
الفتحة اولى بها لان ما قبل هاء التانيث مفتوح ابدا فجعلوا حركتها كحركة ما قبلها لقربها
منه ولزوم الفتح وامتنعت ان تكون ساكنة كما امتنعت عشر في خمسة عشر لانها
مثلها في انها منقطعة من الاول ولم تحتمل ان يسكن حرفان وان يجعلوهما كحرف
ونظير هيهات وهيهاة في اختلاف اللغتين قول العرب استاصل الله عرقاتهم
واستاصل الله عرقاتهم بعضهم يجعله بمنزلة علقاة وبعضهم يجعله بمنزلة عرس وعرسات
كانك قلت عرقة وعرقات وعرقات وكلا سمعنا من العرب ، ومنهم من يقول ذيت
فيخفف فيها اذا خففت ثلاث لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث وحوث
ويضم بعضهم كما ضمتها العرب ويكسرون ايضا كما كسروا الاء لان التاء الآن انما هي بمنزلة
ما هو من نفس الحرف ، وسالت الخليل رحمه الله عن شتان فقال فتحتها
كفتحة هيهاة وقصتها في غير المتمكن كقصتها ونحوها ونونها كنون سبحان زائدة
فان جعلتها اسما لرجل فهو كسبحان ، قال ابو عثمان اصرف شتان وسبحان في النكرة
اسمين كانا او في موضعهما وحدثني ابو عثمان عن الاصمعي قال سمعت ابا عمرو بن العلا
يسال ابا خيرة كيف يقول استاصل الله عرقاتهم فنصب فقال ابو عمرو هيهات
لان جلدك يا ابا خيرة كانه لم يرمنه ثم روى بعد ذلك ابو عمرو الكسر والفتح جميعا
قال ابو عثمان لم تكن الهاء في ذية ساكنة لان تاء التانيث تصير في الوقف هاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)